وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـــم العلــوم الاجتماعيــة

ضعـف المنظومـة القيمية للتلميذ وانعكاسه على الحياة المدرسية من وجهة نظـــــــر الأساتذة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعـــداد الطالبتين:
راضيـــــــة جعيدري
صفـــــاء غريـــسي

إشـــراف الاستـــــــاذ
د/صالح العقون

نوقشت المذكرة علنا يوم: ..../...../2023
أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلال بوترعه	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
صالح العقون	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
لزهر الضيف	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

إلى كل مربّ حريص على تربية الأبناء للوصول بهم

إلى قيم العلمـــــــاء والصالحيـــن

إلى طلبة العلم ومحصلي ميراث الأنبياء ,,,,

إليك أستاذي الجليل الدكتور " صالـــح العقـــــون "

أهدي ثمرة عملي هذا المتواضع

فأنت أول من شق طريقي نحو موضوع القيم فأفضت

عليّ من سخاء علمك وخلقك و.....أرجو أن تتقبل هذه

الثمرة المتواضعة من سابق غرسه ورعايته ... تقبلوا

أساتذتي وأستاذاتي فائق الاحترام والتقديـــــــر

الإهـــــــداء

أمـــي وأبـــي سراجـي في الحيـــاة ونـــور قلبي
علّمتماني أن الحياة جدّ ومثابرة وصبر فلم تفارقني
دعواتكما. اللهم مدّ في عمرهما بالصحة والعافية
نبيل رفيقي وسرّ يضئ دربي دائما، اللهم احفظه يا رب.
إلى بهجتي في الدنيا ومنبـــــع سعادتي وسبب وجودي

"رائـــــــد روان رتـــــــــال رحيـــــم
"

إلى جميع أفراد أســـــرتي وكل الزمـــلاء والرفاق
إلى طلاب وطالبات دفعتي من جمعتني بهم أوقات طيبة
وتشرفت بمعرفتهم وإلى جميع أفراد معهدنا
إلى كل من علمني حرفا من أساتذة ومعلمين، وخاصة
من سعدت بالدراسة عندهم في سنتي الماستر
إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا

راضيـــــــة

الإهداء

إلى من رميا بسهام ليلهما فأصابت أقداري وظلا يتعهدان
حلمي في صلاتهما حتى صار الحلم واقعا جميلا أحتسي اليوم
ضياؤه إليكما يا أجمل أقداري
إلى من اختصت بالجنة لتكون تحت أقدامها منبع الحنان
والعطف أطال الله في عمرها أمي الغالية
وإلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز سندي ومنبع أماني
أبي الغالي أدامك الله وحفظك من كل سوء
إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع وكنت من كل
ينبوع استقي لأرتقي ... إخوتي سندي الأعزاء

إلى هبة السماء أزاهير بيتنا وسرّ سعادتي .... أخواتي الغاليات

إلى رفيقتي بالعمل

صفـــــاء

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ومختلف انعكاساتها وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي: هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على الحياة المدرسية؟

واندرج ضمنها أسئلة فرعية نذكرها على النحو التالي:

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على تحصيله الدراسي؟

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والإداري؟

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم؟

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ولجمع البيانات استخدمنا الاستبيان الذي تضمن 26 بندا مقسما إلى 4 محاور المحور الأول للبيانات الشخصية وثلاثة محاور تجيب على فرضيات الدراسة كما أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 135 أستاذ وأستاذة بالاعتماد على العينة العرضية في بعض متوسطات ولاية الوادي وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

- الضعف في المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على الحياة المدرسية.
- الضعف في المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي.
- الضعف في المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والإداري.

- الضعف في المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على السير الحسن للدروس داخل القسم.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

Summary of the study in English: This study aims to identify the weakness of the student's value system and its various repercussions, based on the main question: Does the weakness of the student's value system reflect on his academic achievement?

It included sub-questions, which we mention as follows:

- Does the weakness of the student's value system affect his academic achievement?

- Does the weakness of the student's value system affect his relationship with the educational and administrative staff ?

- Does the weakness of the student's value system reflect on the good conduct of lessons within the department?

In this study, the analytical descriptive approach was relied upon, and for data collection, we used the questionnaire, which included 26 items, divided into 4 axes, the first axis for personal data, and three axes that answer the study hypotheses. This field study was also conducted on a sample of 135 male and female professors, based on the simple random sample in Some averages for the

state of El-Wadi, and a number of results were reached, the most important of which are:

- Weakness in the student's value system is reflected in school life.

- The weakness in the student's value system is reflected in his academic achievement.

- Weakness in the student's value system is reflected in his relationship with the educational and administrative staff.

- Weakness in the student's value system is reflected in the good conduct of lessons within the department.

فهرس المحتويات:	
شكر وتقدير	III
الاهـــــداء	VIII
الاهـــــداء	VIII
ملخص الدراسة باللغة العربية	VIII
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	VIII
فهرس المحتويات	VIII
فهرس الجداول	VIII
مقدمـــة	أ ـــ و
الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية	
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.	.
تمهـــيد	09
المبحـــــث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية الدراسة.	09
المبحـــــث الثاني: العلاقة بين متغيرات البحث	09
المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية	13
أولا: الدراسات السابقة	13
ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة	16
خلاصة الفصل الأول	18
الفصل الثاني الدراسة الميدانية	
تمهيد	20
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	21
أولا: الطريقة	21
ثانيا: الأدوات	21
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة	22

أولا: النتائـــــج	**22**
ثانيا: تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات	**35**
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	**40**
رابعا: الحلول المقترحة	**41**
خلاصة الفصل الثاني	**42**
خاتمة	**43**
قائمة المصادر والمراجع	**49**
الملاحق	**44**

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	22
02	يمثل سن المبحوثين	23
03	يمثل المستوى الأكاديمي للمبحوثين	23
04	يمثل عدد سنوات عمل المبحوثين	24
05	يمثل طبيعة منطقة عمل المبحوثين	24
06	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في رسوبه الدراسي.	25
07	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على تكوينه العلمي.	25
08	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يسام في تسرب من المدرسة.	25
09	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تدني نتائج تقويمه المستمر.	26
10	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ينعكس ضعف المنظومة القيمية عند التلميذ سلبا على معدلاته الدراسية.	26
11	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على قدرته على الاستيعاب.	27
12	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على اكتسابه للكفاءات التعليمية.	27
13	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة.	28
14	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى تعامله سلبا مع أعضاء الطاقمين.	28
15	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يغيب عنده لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الاداري	29

	والتربوي.	
16	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يدخله في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي.	29
17	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تمرده على إرشادات وتوجيهات الطاقمين الاداري والتربوي.	30
18	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى استخدامه للعنف مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي .	30
19	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في سوء معاملته لأعضاء الطاقمين الاداري والتربوي.	31
20	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تشتيت تركيز زملائه أثناء إلقاء الأستاذ للدرس.	32
21	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي به إلى عرقلة السير الحسن للدرس.	32
22	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يجعله يحاول استفزاز الأستاذ بمختلف الأشكال خلال سير الدروس.	33
23	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تضييع الوقت من الزمن المخصص للحصص الدراسية.	33
24	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى إثارته المشاكل خلال الحصص الدراسية.	34
25	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في قيامه بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس.	34
26	يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى قيامه بالمشاغبات خلال سير الدرس	34
27	يمثل مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	35
28	يمثل مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	37

29	يمثل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	

مقدمـــة

1 مقدمـــة

1. تـوطـئـــــة:

إذا أردنا التَّحضُّر والتقدمَ والازدهار، يجب علينا أن نهتم اهتماما كبيرا بالتربية الخُلُقية والتركيز على مرجعيتها القيمة وإعطائها نصيبًا كبيرًا من الوقت والوسائل والبرامج والمضامين، وهذا لن يكون من طرف واحد بل يتم بالاهتمام التشارُكي من كلِّ الأطراف وكل المؤسسات القريبة والبعيدة من العمليَّة التربوية وتعتبر المدرسة أهم هذه المؤسسات لوظيفتها الجوهرية في اكساب التلاميذ منظومة القيم والمعتقدات والاتجاهات والمهارات التي تمكِّنهم من التكيُّف مع مجتمعهم والإسهام في تطويره، وعلي هذا الأساس يجب على المدرسة أن تسعى إلى تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الطلاب نحو تلك القيم، وتقويم ما يطالها من اعوجاج حتى تصبح سلوكيات اجتماعية مقبولة تمارس في الحياة اليومية.

2. الإشكاليـــــة:

حرصت المجتمعات منذ القدم على توريث منظومتها القيمية من جيل لآخر لكونها تعكس معالمها الخاصة القومية والفكرية وحتى الايديولوجية التي تميزها عن باقي المجتمعات فهي تعزز السلوكيات التي تعكس القيم المرغوب فيها وتنبذ السلوكيات التي تعبر عن القيم المرفوضة، ونجد أن الأسرة هي المنهل الأول الذي يرسم طريق الابن لانتهاج ما يستحسنه المجتمع من منظومة قيم حسنة ومحمودة وترك ما ينفر منه. وتستلم المدرسة مشعل التربية أي المسؤولية الثانية بعد الأسرة في عملية تصنيف وتقويم وتنمية القيم التربوية ـ كالتعاون والحق والواجب وطلب العلم والاحترام والتقدير والعدل والمساواة والاخاء والحوار العدل ... إلخ وإكساب التلاميذ منظومة المعتقدات والقيم والاتجاهات والمهارات التي تمكِّنهم من مواجهة العولمة الثقافية والتكيُّف مع مجتمعهم والإسهام في تطويره، فوظيفة المدرسة هنا جوهرية تعكس ثقافة المجتمع وايديولوجياته واتجاهاته ، لذا يجب أن تسعى إلى تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الطلاب نحو تلك القيم، وتقويم ما يطالها من اعوجاج حتى تصبح سلوكيات حسنة ومحمودة تمارس في واقع الحياة فمن الواجب تعزيز وتدعيم حسنها وتغيير وتعديل فاسدها وللمدرسة هنا القدرة على مواصلة مهمّة بقية المؤسسات الرّسمية وغير الرّسمية في الوصول بأبنائنا إلى برِّ الأمان... والمدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس العربية والعالمية منها تشهد هذا الصراع القيمي الذي أرّق الجميع... لم تشهده من ضعف ملحوظا في المنظومة القيمية للتلاميذ تستحق الوقوف أمامها ودراستها لتفادى تراكمها وتكرارها وتحاشيا للانعكاسات التي تخلّفها على مختلف الأصعدة. كما لا يخفى على المختصين أن ضعف القيم عند المتعلمين أمرا ليس بالجديد على مؤسساتنا التربوية لكن اتساع وزيادة وانتشار وتلاشي القيم أدّى إلى بروز العديد من الانعكاسات، أبيــْنَا إلاّ أن نقف عندها في هذه الدراسة محاولين الإجابة عن تساؤل هام مفاده:

*هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على الحياة المدرسية؟

وتندرج ضمنه عدة تساؤلات نوردها على النحو الآتي:

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على تحصيله الدراسي؟

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والإداري؟

- هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم؟

3.فرضيـــات البحث:

- **الفرضية العامة:**

ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على الحياة المدرسية

- **الفرضيات الفرعية:**

-1- ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على تحصيله الدراسي

-2- ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والإداري

-3- ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم.

4.أسباب اختيار الموضـوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع محاولة منّا التطرق إلى موضوع كان ولا يزال يمثل نقطة مهمة جدا في الدراسات السوسيولوجية خاصة وأن موضوعها الحياة المدرسية، باعتبار المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية لها ما لها في تكوين الفرد تربويا وأكاديميا. ولقد دفعتنا لذلك أسباب نذكر أهمها فيما يلي:

- **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة والميول للبحث في مثل هذه المواضيع والتي لها علاقة بمجال التخصص.
- موضوع له أهمية كبيرة جدا على الصعيد التربوي خاصة وعلى المجتمع عامة.
- التعرف على مختلف الانعكاسات التي تنجم على ضعف القيم للتلميذ وتساعد القائمين على التربية في بناء مضامين وقائية تحد من استفحال هذه مختلف الظواهر السلبية وإثراء ما هو موجود.
- حماية الحياة المدرسية من كل السلوكيات السلبية التي مست السير الحسن للعملية التربوية

- **الأسباب الموضوعية:**

- الأهمية الكبرى لموضوع القيم لمَ له من آثار داخل وخارج المدرسة على الفرد والمجتمع.
- الإضافة العلمية التي سوف يقدمها هذا الموضوع للمعرفة وتقدم العلم.
- من خلال ملاحظتنا للواقع الذي أفرزته مدارسنا مؤخرا وكثرة المشاكل وانتشار بعض أشكال العنف داخل المدارس وضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

5.أهداف وأهمية البحث:

- تتمثل أهدافنا من خلال هاته الدراسة فيما يلي:
- دراسة منظومة القيم للتلميذ بنظرة سوسيولوجية لأنه لابدّ من مراقبته ومرافقته وأخذ الحيطة من كل ما يتصل به من بعيد أو من قريب.
- الوقوف أمام مجمل الانعكاسات التي تنجم عن السلوكيات التي تصدر من طرف أبنائنا. التلاميذ لكون الإهمال وعدم العناية بهم ينجر عنه مشاكل وإرهاصات تطال كلّ المجتمع.
- التطرق لمختلف الظواهر التي تنجم عن ضعف القيم للتلميذ.
- مساعدة القائمين على التربية في بناء مضامين وقائية تحد من استفحال هذه الظواهر وإثراء ما هو موجود.
- حماية الحياة المدرسية من مختلف الاضطرابات التنظيمية وحماية مكانتها...
- تتضح لنا أهمية الدراسة في الوقوف أمام مشكلة تبحث عن ظاهرة بدأت تتفشى في الأوساط المدرسية وهي ضعف المنظومة القيمية لدى التلاميذ في المدرسة والانعكاسات التي تنجر وراء هذا الضعف على التحصيل الدراسي واحترام الطاقمين التربوي والاداري وكذا السير الحسن للدروس في القسم.
- توفير معلومات علمية مفيدة للقائمين على التربية والتعليم لوضع خطط وتحديد أهم القيم التي تمكِّن التلميذ من النجاح وبالتالي توفر مناخ يساعده على التعلم ويحبِّبُه في العلم بعيدا عن مختلف المشاكل.
- تبيان أهم الانعكاسات التي تؤثر في منظومة القيم لدى المتعلمين وتفاديها في المستقبل لضمان نجاح حياته المدرسية.
- تفتح نتائج هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتعلق بضعف المنظومة القيمية للتلميذ وما ينعكس عنها في المدارس من خلال جوانب أخرى.
- التعرف على مختلف الانعكاسات كل السلوكيات السلبية التي مست السير الحسن للعملية التربوية.

6.حـــدود البحـث:

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى بعض متوسطات ولاية الوادي على مجموعة من الأساتذة يدرسون في الطور المتوسط حيث تباينت مناطق تواجدها من مناطق حضرية وأخرى شبه حضرية وأخرى ريفية وهي كالآتي:

متوسطة الأمين العمودي، متوسطة بحير بلحسن، متوسطة قابوسة محمد الصالح، حمامة العلمي ـ بالوادي ـ متوسطة صوالح عليلة العيد ـ البياضة ـ متوسطة بشير تونسي العواشير ـ الرباح ـومتوسطة مقى 1 ومتوسطة مقى 2 ، متوسطة صحن بري ـ بحاسي خليفة ، ومتوسطة المجاهد قدة علي بوادي العلندة ومتوسطة 19 مارس 1962ـ بوادي العلندة.

ـ **المجال الزمـــاني:** الدراسة التي بين أيدينا تمت في السنة الدراسية : 2023/2022. وتم توزيع الاستبيان في: 2023/04/04 بـالمتوسطات وتم استلامه يـــــوم: 2023/04/13.

ـ **المجال البشري:** أقيمت الدراسة على مجموعة من الأساتذة يدرسون في الطور المتوسط، العينة تكونت من 150 أستاذا وأستاذة من مجموع أساتذة الطور المتوسط بالولاية الوادي ولقد تم استلام 135 استمارة.

7.منهــج البحـث:

المنهــج هو الأسلوب والقواعد العامة التي يتبعها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل الوصول إلى نتيجة هادفة. ولقد تم اتباعنا للمنهج الوصفي من خلال دراستنا لظاهرة ضعف المنظومة القيمية للتلميذ وانعكاسها على الحياة المدرسية للوصول إلى نتائج حقيقية ودقيقة ونقصد بالمنهج الوصفي هنا: هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منجهية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (محمد سرحان على المحمودي،1441ه/2004م، ص41)

وهناك من يعرفه بأنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها لا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة المراد دراستها فقط وإنما يكشف عن علاقات ظاهرة أو عدة ظواهر باعتبار التفسير القلب النابض للمسعى العلمي... كما يفهم

ويكتشف طبيعة الظاهرة الإنسانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين (موريس انجلس، 2004ص56).

8.هيكلـــــة البحـــث:

وبناء عليه قسمت دراستنا هاته إلى جانب نظري وآخر ميداني ولقد تم هيكلة هذا البحث كما يلي:

✓ **الفصل الأول**: ويتضمن الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحـــــــــث الأول: يتضمن الأدبيات النظرية

المبحـــــــث الثـــــاني: العلاقة بين متغيرات البحث

المبحـــــــث الثالث: يتضمن الأدبيات التطبيقية

✓ **الفصل الثاني**: وتناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحـــــــث الأول: يتضمن الطريقة والأدوات

المبحـــــــث الثاني: يتضمن النتائج والمناقشة

خاتمـــــــــة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيـــــــد

المبحـــث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

المبحـــث الثاني: العلاقة بين متغيرات البحث

المبحث الثالث: الأدبيـــات التطبيقيـــة

خلاصـــة الفصـل الأول

تمهيـــد:

أخذت الأسرة على عاتقها تربية أبنائها في بداية سنوات حياتهم العمرية الأولى، وفقا لما هو سائد عندهم من عادات وتقاليد وقيم اجتماعية تخصهم وتعبر عن أصالتهم وعاداتهم وهويتهم الاجتماعية والدينية و.... لتنتقل مسؤولية التربية فيما بعد مؤسسة رسمية وهي "المدرسة" التي عملت هي الأخرى على تكوين الفرد تكوينا تربويا وأكاديميا، ليتمكن من تغذية وتنمية قدراته الجسمية والعقلية والعلمية والخلقية والعاطفية من خلال ما تقدمه من

مهارات ومعارف متنوعة ونظم تعليمية وتربوية فركزت المدارس على غرس منظومة قيم تربوية تكسبه معارف وسلوكيات تمكّنه من النجاح في حياته العلمية والعملية. وتطور كفاءاته وتعطيه القدرة على فهم واستيعاب كل ما هو بحوله ويصبح له القدرة على حل مختلف المشاكل التي تعترض طريقه وفقا لما يتماشى والنظام العام الذي يعيش فيه لصالحه ولصالح المجتمع.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية لدراسة

أولا: تحديد المفاهيم الأساسية الدراسة:

سنحاول التطرق هنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية لدراستنا (القيم، المنظومة القيمية، الحياة المدرسية).

1 – تعريف القيم:

لغة:

قام الشيء أي اعتدل واستقام والقوام: العدل، استخدمت لمعرفة قيمة الشيء وقدره وتقويمه واستخدمت أيضا بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال (خالد الصمدي، 1429ه ـ 2008م، ص18)
اصطلاحا: لفظ القيمة لاتيني الأصل يدل على القوة والصحة ويتضمن فكرة الفعالية والتأثير والشجاعة والمثالية في الفعل والأداء. (الربيع ،1980م، ص28).
ـ القيم مفهوم جامع للكثير من المعاني والدلالات، التي تسوغ إطلاقه على كل ما من شأنه "معيارا وميزانا" يتحرك من خلاله الانسان ويتحرك ويتصرف وعيا وسعيا بوحي من إشاراته وتوجيهاته بحيث تكون هاته الحركة باستقامة وثبات وبه يكون لهذه الحركة قدرها وفاعليتها (محمد عبد الفتاح الخطيب، رمضان 1431ه سبتمبر 2010، ص 20) وللقيمة خواص ذات ووجود بارز يفرض علينا نفسة أكثر من وجود الأشياء التي تحيط بنا ولكنها ليست مثلها لأنها تمتنع علينا كلّما دنونا منها ولا تكشف لنا من نفسها إلا ما يزيدنا تعلقا بها واشتياقا إليها (لربيع ميمون،1980م، ص33)
يقول **"زكي نجيب"** عن القيم: أنها تقوم في نفس الانسان بالدور الذي يقوم به الرُّبان في السفينة، يجريها ويرسيها عن قصد مرسوم، وإلى هدف معلوم، ففهم الانسان على حقيقته هو فهم القيم التي تمسك بزمامه وتوجهه. (صلاح قنصوه، 1987م، ص4)
والقيم هي موجهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه، وهي تعمل بصورة متكاملة فقيمة التعاون في المجتمع الإسلامي مرتبطة بالعبادة وبباقي القيم الإسلامية الأخرى"فالقيم منظومة متكاملة ولا تعمل كل منها بصورة منعزلة عن غيرها من القيم التي تسود في ذلك المجتمع وإن حدث ذلك كان خروجا عن القاعدة (نصر الدين بهتون، ب س، ص97).

2_ تعريف الحياة المدرسية:

اصطلاحا: الحياة المدرسية هي الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدراسة، الاستراحة الاطعام ... الفصول والساحة الملاعب الرياضية ومواقع الزيارات والخرجات التربوية ...) قصد تربيتهم باعتماد جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة، ولا التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية. مع ضمان المشاركة الفعلية والفاعلة لمكونات المجتمع المدني (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، اطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة ...) (حفصة موسان وأميمة قريشي وجابر المايي، ب س، ص4)

_ التعريف الاجرائي للحياة المدرسية:

الحياة المدرسية هي المناخ التربوي والاجتماعي لتنمية قيم الناشئة بصورة متوازنة وترجمتها في شكل ممارسات حياتية وسلوكيات يومية فهي المحرك الأساسي لمختلف الممارسات التربوية التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة.

3-مفهوم المنظومة القيمية:

اصطلاحا: هي مدى الالتزام بمختلف السلوكيات الأخلاقية الحسنة كالتعاون والاحترام والحياء وحسن المعاملة.

كما تعبر عن مستويات ومعايير تعزز وتدعم الممارسة الاجتماعية، بهذه الفكرة الأساسية يمكن أن نبدأ في طرح أفكار متعددة تتعلق بوجود منظومة قيمية أو كما يسميها الكثيرين نسقا قيميا في أي مجتمع كان حسب الثقافة السائدة فيه على اعتبار أن لكل مجتمع ثقافته، فوجود مجموعة منتظمة ومتساندة ومتعددة من القيم تمثلها القواعد والسلوكيات والخبرات في علاقة نسقية وفق بنية متماسكة ومترابطة هي ما يمكن أن نسميه "منظومة قيمية" ووجودها مرتبط بالمجتمع، باعتبار القيم هي المجال الحيوي الذي نستطيع من خلاله الاستدلال ، وعلى حسب دوركايم " القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو أساس القيم، ومصدر القيم العليا، وأنها – أي القيم - نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية فالمجتمع يفرض قيما واتجاهات من خلالها تنفذ الأدوار بطريقة ديناميكية.... (مصطفى عوفي، ب س، ص96).

-التعريف الإجرائي لمنظومة القيم المدرسية: وهي مختلف القيم التربوية والمعايير والبادئ (الأخلاقية والسلوكية والفكرية ....) التي تتجسد في سلوك الفرد فتساهم في بناء تكوين شخصيته في ظل اتفاق جماعي فهي تتحكم في تعامل التلميذ مع من حوله داخل المدرسة فهي أساس تكوين شخصيته خاصة الجانب التربوي والأكاديمي الذي يجعل منه فردا صالحا مشبع بالقيم الإيجابية.

المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات البحث

من بين أسباب نجاح العملية التربوية ورقي الشعوب وتقدّمها هو الاهتمام بموضوع القيم باعتبارها النقطة الأولى التي تحدد وتضبط السلوكيات العامة وتوجهها كما تريد، لذا سعت كل المجتمعات منذ القدم إلى تكوين نسق قيمي يلتزمون به ويحتكمون إليه لضبط تصرفاتهم ولعلماء التربية قصب السبق في دراسة موضوع القيم لضرورة غرس الإيجابية منها وتنميتها في مؤسسات منظمة تعتني بتقديم هاته المنظومة القيمية فكانت المدرسة هي الفضاء التعليمي والتربوي الذي يربوا فيه النشأ ويكوّن قالبه الفكري الذي يمثل جوانب مهمة في تكوين شخصيته التي توجّه سلوكه، لذا يعمل الجميع على تنميتها ليواجه كل دخيل فكري أو اجتماعي أو ... وبالتالي المحافظة على ثقافته وهويته ومتانة بنيانه الأصيل في ظل التطورات الجديدة والتسارع الكبير الذي يشهده العالم والذي مسّ جميع الأصعدة.

وللعلماء والمفكرين باع وصيت كبيرين في الحديث عن المنظومة القيمية في الحياة المدرسية حيث رسم كل منهم الطريقة التي بإمكانها انجاح العملية التربوية في المدارس فأثْرَوْا الموضوع بصور مختلفة والهدف هو محاربة تعرض القيم الأصلية للمجتمعات من كل دخيل جائر وسالب للهوية الوطنية مثلما فعل أجدادنا في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر أمثال الأمير عبد القادر، مبارك الميلي، البشير الابراهيمي وكل المنتسبين لجمعية العلماء المسلمين... الذين عملوا على بناء المدارس والمساجد لتعليم الناشئة ومحاربة رغبة الاستعمار في طمس الهوية الجزائرية في نفوس أبنائهم لكن أعلام الجزائر درّسوا أبناءهم وفتحوا باب العلم داخل وخارج البلاد من أجل المحافظة على قيم الدين الاسلامي الحنيف

وغرسوا قيمه النبيلة في نفوس أبنائهم ولقد نجحوا في ذلك لأنهم استطاعوا تخريج أحسن النخب الوطنية المُحبَّة لوطنها والمدافعة عنه بأنبل الطّرق وأرقى التعاملات فجيل الثورة جيل ذهبي وفذُّ.

وكان للشيخ البشير الابراهيمي المصلح الجزائري الكبير باع كبير في كيفية بناء صرح تربوي صالح وناجح فالتربية عند الشيخ البشير الابراهيمي هي إعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل من خلال بناء عقولهم وتغذية نفوسهم وتنمية مواهبهم الفطرية و تنشئتهم على صحة الادراك و دقة الملاحظة فيقول" للجيل الآتي علينا حقوق أولية مؤكدة ، لا تبرأ ذمتنا منها عند الله ....إلا إذا أدَّيناها كاملة غير مبخوسة ... وملاك هذه الحقوق أن نعدهم للحياة على غير الطريقة التي أعدنا بها آباؤنا للحياة.(أحمد طالب الابراهيمي،1997م،ص71-73).والسبيل الذي اختاره الشيخ لبناء هاته الشخصيات لدى أبنائنا هو بناء مدارس عربية تقدم تعلُّما عصريا يساير العصر ويواكب التطور العلمي السريع مع شرط التمسك بهويته وهذا لن يتحقق إلا باتباع منظومة قيم شجع على الالتزام بها من طرف المتعلمين للوصول إلى ما يصبون إليه وتتمثل عامة في: تغذية أبنائنا بقيمة حب التعلّم والصّبر والتكافل ،كما يدعو طلبة العلم للتفوق الدراسي وعدم الفشل والانطواء ...ومراعاة وإعلاء الجانب الانساني والعاطفي الذي يستمد من القيم الاسلامية، كما دعا الطالب إلى المحافظة على ثوابت أمّته وإحداث نوع من التوازن بين مجالات الحياة الأخلاقية والسلوكية والبدنية والعقلية والعقائدية والتعبدية والاجتماعية والنفسية كما أكد على برّ الوالدين والاحترام والتقدير والصدق والوفاء والتفوق وحفظ الوقت والعفّة والاخلاص والخشوع والحياء والتسامح وحب الوطن ....وعليه فقد ترك لنا الشيخ البشير الابراهيمي ذخرا لن يزول وباتباعنا لهاته الجملة من القيم نبني جيلا متعلما واعيا ومشبَّعا بالتغذية الروحية والعلمية اللازمة وحاملا لأحكام دينه الحنيف ومواكبا للعصرنة وبإمكانه مواجهة كل الأخطار الخارجية التي تحوم حوله. (أمال حامد، 2018م-2019م، ص40) -

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

أولا: الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى:**

دراسة مريم أحمد زعل أبو زيد ومحمد صايل نصر الله الزيود. بعنوان القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم
كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية دراسة. السنة الجامعية 2006/2005

ويتمثل تساؤل الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: ما هي القيم التربوية الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي القيم التربوية الأقل أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، ودخل الأسرة، مديرية التربية؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة عشوائية من المبحوثين، وباستخدام الاستبيان تم التوصل إلى جملة من نتائج أهمها:

- الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان عال على معظم فقرات أداة الدراسة ومجالاتها بصورة ما

-جاء ترتيب القيم التربوية حسب أهميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية على النحو التالي مجال القيم السياسية، القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الجمالية القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية.

-القيم الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية هي الإخلاص، الاعتزاز براية البلد وباللغة، طاعة الوالدين في حين كانت القيم الأقل أهمية هي تنمية المهارات اليدوية والانفتاح على الثقافات والتعبير الذاتي ورعاية المسنين.

- **الدراسة الثانية:** دراسة زريق دحمان، بعنوان دور المدرسة القرآنية في تنمية الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية مكملة لنيل درجة الماجستير في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر "بسكرة " السنة الجامعية 2011م/2012م.

ويتمثل تساؤل الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ؟

التساؤلات الفرعية :

- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وباعتماده على العينة العشوائية البسيطة مكونة من أربع وستين(64) مفردة واستخدام والمقابلة توصل إلى جملة من النتائج أهمها :

- هذه الدراسة أكدت على الأثر الإيجابي الذي يتركه القرآن على نفسية قارئه وحافظه

- يترجم القرآن على سلوكيات وأخلاق حافظه وهنا تظهر منظومة القيم الاجتماعية لديهم أكثر

- انضباط وجدّية حافظ الكتاب واتصافه بكل الحسنة الأخلاقية منها والدينية والوجدانية الجمالية وحتى الوطنية.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة صارة شهرة ويزيد قلاتي، بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري دراسة ميدانية مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة وإعلام إلكتروني بجامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي". السنة الجامعية 2014م/2015م.

وتتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: ما دور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

التســـاؤلات الفرعيـــة

- _ ما عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين؟

_ هل يتفاعل الطلبة الجزائريين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

_ ما هي القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطلبة الجزائريين جراء تعرضهم لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي؟

استخدم الباحثان منهج المسح الوصفي واعتمدا على العينة العشوائية الطبقية مكونة من أريع وسبعين(74) مفردة وباستخدامها الاستبيان توصلا إلى جملة من النتائج أهمها:

-أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نشر القيم الاجتماعية الإيجابية

-تنشر شبكات التواصل الاجتماعي بعض القيم السلبية الهدامة للمجتمع

-مستخدمي هذه الشبكات هم من يحددون طبيعة هاته المضامين التي يتعرضون إليها، فمتى كانت هذه المضامين إيجابية عادت عليهم بالمنفعة ...

- **الدراسة الرابعة:**

دراسة ريمة مرابط وزهرة بخبخ، بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية دراسة ميدانية مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام اتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيي "جيجل " السنة الجامعية 2017م/2018م، ويتمثل تساؤل الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجزائريين؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعين المواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي إسهامات مواقع التواصل الجامعيين في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجزائريين؟

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي على عينة عنقودية مكونة من مئة وسبعة عشرة (117) استمارة وبالاعتماد على الاستبيان توصلتا إلى جملة من نتائج أهمها:

- الطلبة الجامعيين يتصفحون مواقع التواصل بدوافع ثقافية وبهدف الاطلاع على الأحداث الجارية

-كما تشير الدراسة أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق اشباع رغبتهم الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية و....

-زادت من وعي الطلبة الجامعيين بالمناسبات الدينية والمنشورات التي ساهمت في تحسين الواقع الاجتماعي للأفراد وطالب العلم على وجه الخصوص.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في البحث حول موضوع منظومة القيم التربوية

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الجانب المنهجي أين تم تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات والجانب النظري في رسم خطة الدراسة كما تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة أنها تمحورت حول نفس البيئة وهو محيط طلبة العلم ومعظم التفاعلات التي تحدث فيه ومختلف القيم التي يستفيد منها كل طالب علم.

- ساعدتنا على فهم موضوع المنظومة القيمية بشكل أفضل وبالتالي استطعنا التعمق فيه بشكل أكبر
- ساهمت في إثراء مراجعَ قيّمة لبحثنا هذا.

- اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة أنها:
- الدراسة السابقة الأولى اختلفت عن دراستنا في كونها ليست في نفس المكان والزمان والمنهج المتبع.
- تناولت موضوع القيم من زوايا مختلفة حيث ركزت الدراسة الثانية والثالثة على طلبة العلم في الطور الجامعي وخصت الحديث حول منهل القيم لديهم هو الاعلام الجديد ـ شبكات التواصل الاجتماعي ـ في حين ركزت الدراسة الثالثة على القيم الدينية أكثر.
- أما الدراسة الثانية فقد كانت مؤسستها غير رسمية وهي المدارس القرآنية وما يستفيد منها التلميذ من اكتساب مختلف القيم التربوية التي تمكنه من العيش في المجتمع بانسجام ونجاح وتم التركيز على القيم الدينية أكثر.

- تتمثل الإضافة العلمية لهذه الدراسة في كونها دراسة لم يسبق التطرق لحيثياتها من قبل لكونها تسلط الضوء على متغير جديد وهو انعكاس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في الحياة المدرسية بينما أغلبية الدراسات السابقة تمحورت حول طرق ترسيخ القيم في المجتمع بصفة عامة وأنواع القيم التي يستمدها التلميذ منها أو التركيز على قيمة معينة كالتركيز على القيم الدينية دون غيرها بينما ارتأت هاته الصفات البحثية التي بين أيدينا الولوج في مدى و مختلف النقاط التي تنعكس ضعف القيم عنها وبالتالي تبيان أثر ضعف القيم وتبيان مواطن هامة يمسها هذا الضعف ولقد كانت محاولتنا قد حددت مقدار الانعكاسات على جوانب مهمة للتلميذ ...في هذه الفترة الحساسة في حياة تلامذتنا وفي ظل التغيرات السريعة والمتجددة تجدد الليل والنهار.

خلاصة الفصل الأول:

وعليه نستطيع اعتبار المنظومة القيمية التي يمتلكها التلميذ بمثابة الزاد السلوكي والأخلاقي والعلمي ... الذي يتعامل في حدوده ووفق ما يمليه عليه مجتمعه من عادات وتقاليد وأفكار وسبل تربوية وعلمية وفنيات تعامل مع الأخرين في الوسط التعليمي الذي يدرس فيه _ المدرسة _ فالتلميذ الملتزم بهذه الإيجابيات التي دعا إليها السلف الصالح وحرص على توريثها للأجيال من بعده يصبح مواطنا صالحا وتلميذا متمكن من العيش بدون مشاكل وحياته تكون أقل تعقيدا فيرسم لنفسه مشروعا ناجحا ويعمل على تحقيقه وتسهل أمامه الصعاب لأن لديه المعرفة والقدرة العلمية الكاملة على التحكم في زمام الأمور وبالتالي يمكن له الخروج من أي مشكل يتعرض حياته .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

خلاصة الفصل الثاني

تمهيـــد

بعدما تم التعرف على الجانب النظري في الفصل السابق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي أو الميداني والذي يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي لكونه يساعد الباحث على اشباع فضوله العلمي والإجابة على مختلف التساؤلات التي تثير تفكيره فيطرح أسئلة ويفترض فرضيات أولية حول الموضوع ويعمل بعدها على التحقق من فرضيات

الدراسة فيؤكدها أو ينفيها..... ويتبع الباحث هنا مجموعة من الخطوات المنهجية بدء بالطريقة والأدوات لجمع البيانات إضافة إلى إبراز أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة ثم الانتقال إلى عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها واستخلاص مجموعة من التوصيات والحلول الممكنة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: الطريقـــــة

1) مجتمع وعينــة الدراســة:

ينبغي على الباحث تحديد مجتمع الدراسة بدقة متناهية ووضوح تام، وبعد تحديد مجتمع البحث يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها الباحث دراسته، ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن (صلاح قنصوه،1987، ص105) ومجتمع البحث في

دراستنا هذه يتمثل في أساتذة وأستاذات الطور المتوسط بولاية الوادي أين تمثل عددهم 135أستاذا.

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العرضية والتي تعني أن الباحث يختار مجموعة من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة كأن يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة أو ... التي يتعلق بها البحث ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه و هي سهلة التطبيق ولا تأخذ وقتا و... (محمد سرحان علي المحموي،ص176)

1)تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

المتغيـــر الأول: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ

المتغيـــر الثاني: الحياة المدرسية

تم قياسها ميدانيا من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والتحليل الإحصائي.

ثانيا: الأدوات

1)أدوات جمع البيانات:

يلجأ الباحث في دراساته لاستخدام أداة مناسبة في تجميع البيانات والمعلومات، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان باعتباره أسرع وسيلة لجمع البيانات وتلاؤم مع طبيعة الموضوع.

الاستبيان: يقال في اللغة استبان فلان الأمر بمعنى: أوضحه وعرفه، ويعرف في الأوساط البحثية بـ: الاستقصاء، الاستفتاء، الاستبار ...ويعتبر الاستبيان أداة مهمة من أدوات البحث الشائعة الاستعمال في العلوم الانسانية يستخدمه الباحث في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع ملاحظتها بنفسه في مجال المبحوث فيقوم بإيصال الاستبيان للمبحوثين الذين يقرؤونه بدورهم جيدا ويقدمون إجابات بصورة انفرادية دون حضور الباحث وبعدها يعيدوه له (أحمد بن مرسي، 2005ص:220-221).

شمل الاستبيان في بحثنا هذا أسئلة مغلقة، والهدف من الأسئلة المغلقة هو الوصول إلى إجابة محددة من طرف المبحوثين وبالتالي تكون أكثر دقــة.

بلغ عدد أسئلة الاستبيان 26سؤالا مقسما إلى أربعة محاور كالآتي:

المحور الأول: ضم أسئلة عن بيانات شخصية للمبحوثين وكانت (من السؤال 01 إلى السؤال 05)

المحور الثاني: ضم مجموعة من الأسئلة تتمحور حول انعكاس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على تحصيله الدراسي من (سؤال 07 إلى 12سؤال)

المحور الثالث: ضم مجموعة من الأسئلة تتمحور حول انعكاس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على احترامه لأعضاء الطاقمين الإداري والتربوي (سؤال 13 إلى 19سؤال)

المحور الرابع: ضم مجموعة من الأسئلة تتمحور حول انعكاس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على (سؤال 20 إلى سؤال26)

2) الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

التكرارات: وتتمثل في المجاميع التي تم الحصول عليها لإجابات المبحوثين حول البديلين نعم ولا.

النسب المئوية: اعتمدنا في تحليل النتائج المتحصل عليها على النسب المئوية والتي تحسب كما يلي: النسب المئوية = (التكرار×100) ÷المجموع الكلي للعينة.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائـــج

1) عرض النتائـــج:

- **عرض وتحليل البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين:**

ـ الجدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	55	%40.74
إناث	80	%59.25
المجموع	135	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(01) أن نسبة الأساتذة الذكور قدرت بـ: 40.74 % وهي أقل من نسبة الإناث التي قدرت بـ: 59.25%وهذا يعود لميل الاناث وحبهم الكبير لهذه المهنة الشريفة وتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت بالإناث للعمل وتشجيع تعليم المرأة ....، أما الذكور يميلون للأعمال الحرة أكثر نظرا لعائدها الاقتصادي الجيد ووجود منافسة الإناث لارتفاع نسبتهم اجتماعيا ودراسيا

- **الجدول رقم (02): يمثل متغير السن لدى المبحوثين**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	**53**	**%39.25**
أكثر من 35سنة	**82**	**%60.74**
المجموع	**135**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل أعمار المبحوثين أن 60.74% هي نسبة الأساتذة الذين تفوق أعمارهم 35سنة، وهذا يدل على رجاحة عقل الأستاذ والقدرة على التحكم في القسم وتقديم المعلومات مع تربية التلاميذ. أما الأساتذة الأقل من 30سنة فنسبتهم

قدرت بـ: 39.25 % وهم الآخرين مفعمين بالنشاط والحيوية وإفادتهم للتلميذ لا تقل أهمية عن الأخرين وتقارب السن يساعدهم على تفهم التلاميذ وسهولة التواصل معهم وخاصة أن السّن الأمثل للمعلمين والمربيين قدر مؤخراً بـ 28 سنة.

- **الجدول رقم(03): يمثل متغير المستوى الأكاديمي للمبحوثين**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
خريج المعهد	10	%7.40
ليسانس	64	%47.40
ماستر	50	%37.03
دكتوراه	11	%8.14
المجموع	135	%100

يوضح لنا الجدول رقم (03) أن الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس نسبتهم قدرت بـ: 47.40% وهي أكبر نسبة لكون ذلك شرط مهم في التوظيف لتليها مباشرة نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة 37.03% وهنا يتضح لنا تشجيع الدولة للأساتذة على مواصلة التعليم العالي ...أما نسبة الدكاترة فقدرت ب 8.14% وهي ضئيلة لأن الباب مفتوح لهذه الفئة للتعليم العالي أكثر ولعدم إتاحتها للجميع وفرص النجاح أقل في التعليم العالي، أما نسبة الأساتذة خريجي المعهد فقد قدرت بـ : 40.7% لإحالة معظمهم على التقاعد ولم يبق إلا فئة قليلة جدا لكون نظام المعاهد قد زال وعوّض بالتكوين.

- **الجدول رقم (04): يمثل متغير عدد سنوات عمل المبحوثين**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	**49**	**%36.29**
أقل من 10سنوات	**41**	**%30.37**
أقل من 15سنة	**39**	**%28.90**
15سنة فما فوق	**6**	**%04.44**
المجموع	**135**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم (04)عدد سنوات عمل الأساتذة حيث وجدنا أنّ نسبة الأساتذة اللذين لديهم عدد سنوات العمل أقل من 5سنوات هي 36.29% وهي أكبر نسبة هذا بفضل سياسة الإدماج التي انتهجتها الدولة مؤخرا وتليها مباشرة نسبة الأساتذة الذين عملوا أقل من 10سنوات بنسبة قدرت بـ: 30.47% وتليها مباشرة نسبة الأساتذة الذين عملوا أقل من 15سنة بنسبة قدرت بـ :28.90% وهذه النسب متقاربة جدا بحكم أن السياسة ثابتة ومتشابهة في التوظيف في هذه السنوات أما النسبة الأخيرة التي قدرت ب4.44% وهي تمثل الأساتذة الذين عملوا أكثر من 15 سنة وهي ضئيلة جدا مقارنة ببقية النسب لاستفادة الأساتذة من قانون التقاعد النسبي .

- **الجدول رقم (05): يمثل متغير طبيعة منطقة عمل المبحوثين**

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المنطقة الحضرية	**66**	**%48.88**

المنطقة الشبه حضرية	44	%32.60
المنطقة الريفية	25	%18.51
المجموع	135	%100

يمثل لنا الجدول رقم (05) طبيعة المنطقة ونلاحظ هنا تصدر نسبة المنطقة الحضرية التي قدرت بـ: 48.88% لتليها المناطق الشبه حضرية بنسبة 32.60% وفي الأخير المناطق الريفية بنسبة أقل والتي قدرت بـ:18.51% مع الإشارة أننا وزعنا الاستبيان على المناطق بالتساوي لكن الاختلاف كان في الحكم على طبيعة المناطق ريفية أو شبه حضرية هذا ما جعل النّسب تتفاوت.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على تحصيله الدراسي.

ـــ الجدول رقم(06) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في رسوبـــه الدراســـــي.

البدائـــل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	132	%97.77
لا	3	%2.23
المجموع	135	%100

وضح لنا الجدول رقم (06) آراء المبحوثين حول ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في رسوبه المدرسي لنجد اتفاق شبه عام بنسبة قدرت بـ: 97.77% أجابوا بنعم والنسبة الضئيلة جدا المقدرة بـ: 2.23% أجابوا بـ "لا" وهي فئة قليلة جدا وتعتبر حالات خاصة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية ...) وعليه فالتلاميذ ذووا القيم الضعيفة تفكيرهم موجه لافتعال المشاكل ورغبتهم في التعليم ضئيلة جدا وبالتالي تجدهم لا يراجعون ولا يقومون بحل التمارين وهذا ما يساهم في رسوبهم الدراسي.....

- **الجدول رقم (07) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على تكوينه العلمي.**

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	126	%93.33
لا	9	%6.66
المجموع	135	%100

يعبّر الجدول رقم (07) عن آراء الأساتذة حول ضعف المنظومة القيمية للتلميذ وانعكاسها سلبا على تكوينه العلمي أين نجد إجابة الأساتذة بـ " نعم " كانت نسبتها عالية جدا تقدر بـ: 93.33 % فالملاحظ أن التلاميذ مهملون وليست لهم طموحات علمية ويتعاملون مع العلم والمعرفة معاملة برغماتية مؤقتة من أجل التحصيل النقطي وبالتالي النجاح والانتقال فقط ولا ذكر للأفكار والرقي العلمي فلا يطالعون ولا يطلعون ولا يعرفون مكتبات ولا يعرفون الفضول العلمي ... بينما كان أجدادنا يتباهون بالكيف والكم أما الفئة المتبقية أجابوا بـ: "لا" وقدرت نسبتهم بـ: 6.67 % ـ وهي قليلة جداـ فهمت حقيقة التكوين العلمي وفهمت الفائدة التي تعود عليه ومجتمعه وهم دائمي البحث وغرضهم تطوير أنفسهم .

ـــ الجدول رقم (08) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية عند التلميذ يساهم في تسربه من المدرسة.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	125	%92.60
لا	10	%7.40
المجموع	135	%100

يوضح لنا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أكدوا لنا أن ضعف المنظومة القيمية لدى التلميذ يساهم في تسربه من المدرسة كانت عالية جدا قدرت بـ: 92.60% أما الذين أجابوا بـ"لا" فقدرت نسبتهم بـ: 7.40%. فالتلاميذ الذين لا يهتمون بالمراجعة ولا يقومون بحل الواجبات ومعروفين بكثرة الغياب ...الخ هي مظاهر لضعف قيمهم بعدم تقديرهم للعلم والمعلم ورغبتهم في مغادرة مقاعد الدراسة جهلا منهم لقيمتها وفي المقابل نجد الفئة التي لا يساهم ضعف قيمهم في تسربهم المدرسي لكونهم فئة جمعت بين الذكاء العلمي والضعف الأخلاقي وهناك من هم تحت رقابة أوليائهم لنتائجهم دون رقابة أو تتبع لأخلاقهم ...الخ

ـــ الجدول رقم (09) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تدني نتائج تقويمه المستمر.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	117	%86.66
لا	18	%13.33
المجموع	135	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم " قدرت بـ 86.66% فهم يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تدني نتائج تقويمه المستمر في حين نسبة الأساتذة اللذين أجابوا بـ "لا" نسبتهم قدرت بـ: 13.33% فالتلميذ يقوّمُ بمدى انضباطه وحسن سلوكه وحل واجباته واحترامه للأستاذ وتنظيم الكراس وكتابة الدروس والمشاركة في القسم وفي مختلف النشاطات اللاصفية وهذا ما غاب وجوده لدى تلاميذ هاته الفئة ...الخ أما الفئة الأخرى فهم الذين يقومون بكل الواجبات وحركتهم لا تؤثر على الآخرين لكونهم يختارون أوقات معينة في تفريغ طاقاتهم الزائدة ولا يقصدون استفزاز الاستاذ أو .... إلخ

ـــ الجدول رقم (10) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ينعكس ضعف المنظومة القيمية عند التلميذ سلبا على معدلاته الدراسية.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	123	%91.11
لا	12	%8.88

المجموع	135	%100

يوضح الجدول رقم (10) أن نسبة الأساتذة اللذين يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تنعكس سلبا على معدلاتهم الدراسية كانت عالية جدا حيث قدرت بـ :91.11% ، أما البقية يرون أن ضعف قيم التلميذ لا تنعكس سلبا على معدلاته ونسبتهم قدرت ب: 8.88% فالتلاميذ الضعاف قيميا فارغة هي عقولهم من الأمل وجوفاء هي قلوبهم من طلب العلم ولا يملأها إلا اللّهو واللّعب فهم غير مهتمين بالدراسة والمعدلات لا تهمهم إن تحسنت أو لا فانشغالهم منصب على الشغب وافتعال المشاكل واللّعب ونجد أيضا بعضهم يعاني من مشاكل مختلفة وبالتالي تدني النتائج والمعدلات نتيجة حتمية أما البقية تجدهم لا ينعكس ضعف القيم لديهم سلبا على معدلاتهم - وهم فئة قليلة – لكونهم جديّين وقت الدراسة وهناك أيضا من تجد أن لديهم قدرات عقلية كبيرة يرجع بالإيجاب على تحسّن معدلاتهم على الرغم من شغبهم و....

ـ الجدول رقم (11) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على قدرته على الاستيعاب.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	105	%77.77
لا	30	%22.23
المجموع	135	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلاميذ تنعكس سلبا على قدرته على الاستيعاب تقدر ب: 77.77% لكونه ـ الاستيعاب ـ يشترط القدرات العقلية وحسن الاصغاء لكن الملاحظ على التلاميذ الضعاف القيم والمشاغبين لا ينتبهون ولا يصغون لشرح الأستاذ ولا يشاركون في إثراء الحصص بالأفكار الهادفة فقلوبهم فارغة وعقولهم جامدة ولا يركزون في الدرس لأنهم دائمي التفكير فيم لا يهمهم أو لديهم فرط في الحركة هذا ما ينعكس على قدرتهم على الاستيعاب فعلا ، أما نسبة 22.23% فهم يرون أن ضعاف القيم قدراتهم العقلية عالية جدا لكونهم يشاغبون في أوقات لا تضرهم وأيضا ساعدتهم المراجعة في المنزل وهم يساعدون أنفسهم بدروس دعم خارجية....

ــ الجدول رقم (12) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على اكتسابه للكفاءات التعليمية.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	101	74.82
لا	34	25.18
المجموع	110	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 74.82%من التلاميذ ينعكس ضعف منظومة القيم لديهم سلبا على اكتسابهم للكفاءات التعليمية لكونهم لا يثمنون العلم ويتجاهلون قيمته فيظهر هذا في سلوكهم وأفعالهم التي يتخللها الاستهتار والسخرية من المتحصلين على مختلف الشهادات العلمية والزملاء النجباء ـ في بعض الحالات ـ فاكتساب الكفاءات العلمية يتطلب من التلميذ تمجيد قيمة العلم والعلماء والاقتداء بهم كما يحتاج لرصانة التلميذ وتركيزه وحب التطلع على مختلف العلوم وبناء علاقات إيجابية مع المتعلمين والمعلمين والكتب استنادا **لقوله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم واللذين أوتوا العلم درجات" (المجادلة11)**...إلخ لكن النسبة السالفة الذكر تؤكد لنا غياب وجود كل هذا في مدارسنا بل انتشار اللاّمبالات بين التلاميذ، وتليها نسبة 25.18% من التلاميذ الذين لا تنعكس ضعف منظومة القيم لديهم بالسلب على اكتسابهم للكفاءات التعليمية لكون هاته الفئة لديها قدرات ربط وتذكر وإبداع كبيرة غير أنهم لا يستغلونها دائما.

المحور الثالث: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والاداري.

الجدول رقم (13) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	99	%73.33
لا	36	%26.67
المجموع	135	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن ضعف منظومة القيم للتلميذ تنعكس فعلا على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة بنسبة قدرت بـ: 73.33% فهم يرون أن ضعف القيم للتلميذ تنعكس على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة وهذا يؤكده لنا وجود نوع من أشكال التمرد من طرف التلاميذ بلفت الانتباه ببعض التصرفات أو التأخرات المتعددة ولأسباب غير منطقية وافتعال المشاكل للخروج من بعض الحصص، عدم لبس المئزر، ارتداء بعض أنواع اللباس الممنوعة داخل المدرسة وعدم احترام وتقدير الطاقمين الاداري والتربوي بفضاضة لسانه ...إلخ أما نسبة: 23.67% من المبحوثين يرون أنّ ضعف القيم للتلميذ لا ينعكس على تطبيقهم للقانون المدرسي نظرا لخوفهم من صرامة الطاقم الاداري والتربوي في تطبيق القانون وصرامة بعض الأولياء في مثل هاته المواقف ....

ـــ الجدول رقم (14) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى تعامله سلبا مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	97	%71.85
لا	38	%28.15
المجموع	135	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 71.85% من المبحوثين يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى تعامله سلبا مع أعضاء الطاقمين لكون هاته الفئة لا يستحيون ولا يخافون

نظرة الآخرين لهم ويحسون بأنهم مستهدفين وأنهم دائما تحت الرقابة وأنهم يعاقبون بأقصى العقوبات ....إلخ وبالتالي يتعاملون بالسلب معهم أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالعكس فقدرت بـ : 28.15% وعيا من التلاميذ الضعاف قيميا بأن هذا ما يستحقونه ويخجلون من أفعالهم وأقوالهم لكن سوء أوضاعهم يؤدي إلى تمردهم سلوكيا لكن تعامله مع مربيه في المدرسة يتخلله الخجل و ...وبالتالي يقدرهم أيّما تقدير

الجدول رقم (15) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يغيب عنده لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الاداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	85	%62.6
لا	50	%37.03
المجموع	135	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة اللذين يرون أن ضعف القيم للتلميذ تُغيَّب عنده لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الإداري والتربوي قدرت بـ : 62.60% ،وهذا دليل على غياب الحياء واتصافهم بالجرأة في الردّ وعدم التدقيق في الحديث مع الآخرين أين تصل في بعض الأحيان إلى السبِّ والشتم من طرف التلاميذ وتجده يصرخ أثناء الكلام ويقوم بحركات غير لائقة كرفع اليد مثلا ...وهذا ينجم عن وجود نوع من التساهل يمارسه بعض أعضاء الطاقمين الذي يجعل التلميذ يتمادى في هذا السلوك السلبي وأيضا عدم وجود رَدْع من الأسرة بل نجد في بعض الحالات تُشَجِع على الردّ ولغة الحوار السيئة من الأسرة تحت شعارات خاطئة وواهية يغذون عقول أبنائهم بها فهي تعود عليهم فيما بعد بالسلب أما اللذين يرون العكس فنسبتهم قدرت بـ : 37.03% اللذين يكتسبون لغة حوار حسنة مع أفراد الطاقمين وأصواتهم لا تعلو عن الأستاذ ولا الإداري مهما كان السبب فهذا يرجع للتربية الأسرية الناجحة في غرس قيم الحياء والرّدع عند الخطأ وصرامة أفراد الطاقمين والتشديد في تطبيق القوانين وعدم فتح المجال لتمرد التلاميذ عنهم.

الجدول رقم (16) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يدخله في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	%68.14
لا	43	%31.85
المجموع	135	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 68.14% من الأساتذة أكدّوا بأن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تدخله في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي لكون هؤلاء التلاميذ الذين لا يعرفون الحياء والوقار و...فهم يحسنون فن افتعال المشاكل في المدرسة ويتقنون الهمز واللّمز وبالتالي يكثر ترددهم على الرقابة فيتعاملون باستعلاء على الآخرين ويتباهون أو يستعرضون قدراتهم الجسدية ولهم فنون ردّ وقحه... هذه كلها عوامل تجعله يدخل في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي فيتعرض لعقوبات مختلفة أما اللذين يرون أن ضعف القيم لا يُدخِل التلميذ في مشاكل باستمرار مع أعضاء

الطاقمين فنسبتهم قدرت بـ: 31.85% وهذا استنادا لكونهم لا يصعدون المشاكل ويخافون الدخول في غمار هاته المشاكل خوفا من العقوبات داخل المدرسة أو في المنزل ...

ـ الجدول رقم (17) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تمرده على إرشادات وتوجيهات الطاقمين الاداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	%66.66
لا	45	%33.34
المجموع	135	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة اللذين يؤكدون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تمرّده على إرشادات وتوجيهات الطاقمين الإداري والتربوي نسبتهم قدرت بـ : 66.66% وهي نسبة عالية لأن هاته الفئة لا تتّعِض ولا تتقبل النصيحة ولديهم نظرة استعلاء واستهزاء حول أفكار وآراء الآخرين بأنهم لا يفهمون ولا يواكبون العصر وأفكارهم بقيت محدودة وتفكيرهم بسيط وسطحي وربما قديم أيضا وبالتالي يتمردون ويتهكمون على هاته التوجيهات ولا يطبقونها بل يفعلون عكس ما طلب منهم لإثبات أفكارهم وإحداث مشاكل و ... الخ أما بعض الأساتذة يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ لا يساهم في تمرد التلميذ على إرشادات الطاقمين الإداري والتربوي حيث قدرت نسبتهم بـ : 33.34% بل هذا ما يؤكده تردد التلاميذ الذاتي لمكتب مستشار التوجيه واللجوء لأعضاء الطاقمين الإداري والتربوي لمساعدته على الخروج من أسباب ضعف قيمه وباستماعه لإرشادات الموجهين واحتوائهم له في الحياة المدرسية يهذّب سلوكه ويحسّن نتائجه و...

ـ الجدول رقم (18) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى استخدامه للعنف مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	83	%61.48
لا	52	%38.51
المجموع	135	%100

أكدت لنا نسبة 61.48% من آراء الأساتذة الموضحة لنا في الجدول أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى استخدامه للعنف مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي وهذا ما أثبته الواقع فمن لا يستح يفعل ما يشاء فاتصافهم بوقاحتهم يجعلهم يستعملون اللفظ البذيء ويستعرضون عضلاتهم لتبيان تعصبهم وقلقهم من بعض المشاكل التي يقعون فيها وتكثر هاته المواقف في حالة التسامح المتكررة والتساهل في تطبيق القانون والتعاطف معهم هذا ما يجعلهم يتمادون في تكرار سلوكياتهم دون الاكتراث لتبعات استعمالهم العنف علما أنهم قد يكونون ضحية طرق تربوية خاطئة سواء داخل أو خارج المدرسة ...إلخ في حين نجد الضعاف قيميا ولا يستعملون العنف مع أعضاء الطاقمين لا التربوي ولا الإداري لصرامة الطاقمين في التعامل معهم واحتوائهم بذكاء وعدم تصعيد المشاكل معهم وحنكة في تهدئتهم وحسن اختيار الوقت للتوبيخ وعدم تعريض أنفسهم لمواقف عنف واتصاف التلاميذ بشيء من الخوف والذل أمام الكبار ...الخ

ـ الجدول رقم (19) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في سوء معاملته لأعضاء الطاقمين الاداري والتربوي

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	86	%63.70
لا	49	%36.30
المجموع	135	%100

يوضح الجدول رقم (19)أن نسبة 63.70% من الأساتذة يؤكدون أن ضعف المنظومة القيمية عند التلميذ تساهم في سوء معاملته لأعضاء الطاقمين التربوي والاداري فتجد هاته الفئة فضّة غليظة في تعاملها إذ يتكلمون بأصوات مرتفعة ويدخلون في متاهات النقاشات العقيمة ويتحسّسون لكل ما يقال ولا يسلمون ولا يردون السلام ونظراتهم حادة يملأها الحقد والكراهية اتجاه أفراد الطاقم التربوي والإداري الذين يسهرون على توفير أحسن أجواء الدراسة من أجلهم ....أما الأساتذة اللذين يرون أن ضعف القيم عند التلاميذ لا يساهم في سوء التعامل مع أفراد الطاقمين فنسبتهم قدرت بـ: 36.30% وهم التلاميذ اللذين رغم ضعف قيمهم السلوكية إلا أنهم يخجلون من مربيهم ويحاولون تصليح أنفسهم بمرور الوقت ومتابعة الأولياء لهم باستمرار واحتواء أفراد الطاقمين لهم يحدهم على مثل هاته السلوكيات الفضة... إلخ

المحور الرابع: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم

ـ الجدول رقم(20) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تشتيت تركيز زملائه أثناء إلقاء الأستاذ للدرس

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	109	%80.74
لا	26	%19.26
المجموع	135	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة عالية من الأساتذة يؤكدون أن ضعف القيم لدى التلاميذ يساهم في تشتيت تركيز زملائهم أثناء إلقاء الأستاذ للدرس وهي نسبة قدرت ب: 80.74% فالأساتذة يعانون فعلا من هاته الفئة التي أثرت على سير الدروس وعلى درجة تركيز زملائهم وهذا ما يتضح لنا من خلال افتعال المشاكل كرمي بعض الأشياء والضحك لسبب أو من دون سبب والحديث خارج موضوع الدرس وإحداث الفوضى بتحريك الكراسي أو الطاولة ... فكل هذه السلوكيات تؤثر على تشتيت تركيز البقية وبالتالي إخراجهم من جوّ التعلم و...الخ في حين يرى بقية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ: 19.26 % يرون العكس استنادا لخوف هؤلاء التلاميذ من الصرامة الشديدة التي يتعامل بها بعض الأساتذة وسياسة التهديد والصرامة في تطبيق القوانين ...الخ التي لا تفتح المجال للتلاميذ للحركة أثناء الدرس...

الجدول رقم (21) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي به إلى عرقلة السير الحسن للدرس.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	105	%77.77
لا	30	%22.23
المجموع	135	%100

يوضح لنا الجدول أن نسبة 77.77% من الأساتذة يرون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي به إلى عرقلة سير الدرس وهذا لاستفزاز التلاميذ للأستاذ واتصافهم بالقدرة على افتعال المشاكل وإحداث حركات تقلق الأستاذ أو الزملاء وبالتالي يتوقف عن شرح الدرس وحل المشاكل أو إسكات الفوضى أو البحث عن من فعل هذا لأنهم يتحركون دون ترك أثر فدهاؤهم سلبي، كما نجد عدم قدرة تحكم بعض الأساتذة في هاته الفئة وعدم اطلاعهم على كيفية التعامل مع نفسيات التلاميذ المختلفة يزيد من عرقلة سير الدروس كما ينبغي ...وهناك من يرى العكس ونسبتهم قدرت بـ: 22.23% لاحترامهم العلم والمعلم ويخشون عرقلة الدرس لأنهم ليسوا أنانيين بحكم الخبرة المهنية والتكوين الجيد للأستاذ والاطلاع على كيفية التعامل مع مختلف الفئات والتعامل برصانة مع التلاميذ يحد من الظاهرة .

الجدول رقم (22) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يجعله يحاول استفزاز الأستاذ بمختلف الأشكال خلال سير الدروس

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	111	%82.23
لا	24	%17.77
المجموع	135	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة عالية من الأساتذة تقدر بـ : 82.23% أكدوا لنا أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تجعله يحاول استفزاز الأستاذ بمختلف الأشكال خلال سير الدرس لأنهم لا يخافون منه وقلة الحياء عندهم تدفعهم لفعل كل ما يثير أعصاب أستاذهم فهم يشعرون بالملل بعدم وجود الرغبة في الدراسة ورغبتهم في الخروج من الحصة والبقاء خارجا وعدم انسجام تفكيرهم مع الدرس أو كرههم المادة أو أستاذها أما بقية الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ 17.77% يرون أن هؤلاء لديهم خوف من الأستاذ أو حبهم لطريقته أو حبهم للمادة فلا يستفزون الأستاذ خلال الدرس بل نجدهم يقدرونه ولديهم مكانة خاصة للمربي بداخلهم تمنعهم من التلاعب بأعصابه...

ــ الجدول رقم (23) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تضييع الوقت من الزمن المخصص للحصص الدراسية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	110	%81.48

لا	25	%18.52
المجموع	135	%100

تؤكد لنا النسب الممثلة في الجدول أعلاه أن نسبة عالية من الأساتذة والمقدرة بـ : 81.48% يتفقون في أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تضييع الوقت من زمن الحصص الدراسية لإحداثهم المشاكل وكثرة الثرثرة لأنهم لا يقدرون قيمة الوقت ولا يحترمونه فيضطر الأستاذ لفرض السكوت ليتمكن من الشرح في جو هادئ لكن كثرة المشاغبات قد تخرج الأستاذ من موضوع الدرس إلى التوبيخ والوعظ والارشاد وبالتالي يضيع وقت الحصة... أما البعض من الأساتذة الذين قدرت نسبتهم بـ : 18.52% فيرون أن التلاميذ الضعاف قيميا لا يساهمون في تضييع وقت الحصة نظرا لعدم اكتراث بعض الأساتذة لحديثهم و الشرح حتى في جو الفوضى أو أن صرامة الأساتذة لا تترك لهم مجالا لإضاعة الوقت وأيضا أهمية بعض المواد ذات المعامل القوي تجعلهم يركزون جيدا ...

الجدول رقم (24) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى إثارته المشاكل خلال الحصص الدراسية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	112	%82.96
لا	23	%17.04
المجموع	135	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى إثارة المشاكل خلال الحصص الدراسية فلقد أكد أغلب الأساتذة وبنسبة قدرت بـــ: 82.96% فعدم رغبة التلاميذ في الدراسة تجعلهم يلعبون ويحسنون فنون اختلاق المشاكل لهوا بأعصاب الأستاذ وحبا في التباهي بإثارة المشاكل و... أما نسبة 17.04% من الأساتذة فيرون أن ضعاف القيم من التلاميذ لا يثيرون المشاكل خلال الحصص لخوفهم من الأستاذ واحترامهم لبعض الأساتذة لحسن تعاملهم معهم واحتوائهم لهم ....

ـــ الجدول رقم (25) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في قيامه بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	113	%83.70
لا	22	%16.30
المجموع	135	%100

أكدت نسبة 83.70% من المبحوثين المبينة في الجدول أعلاه أن الأساتذة يرون أن ضعف القيم للتلميذ يساهم في قيامه بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس فعدم المبالات وعدم فهمهم الدرس وعدم معرفتهم لأهمية الدرس وقيمته وقيمة المدرس وتقديره يولد لهم الملل وبالتالي يملؤون فراغ أفكارهم بالحركة والتشويش وفي المقابل هناك من الأساتذة من يرى عكس هذا حيث قدرت نسبتهم بـ :16.30% حيث تجد أن ضعف القيم لديهم تُتْرك خارج القسم

لإحساسهم بالدونية من عدم الفهم وبالتالي يلتزمون الصمت وقلة الحركة ناهيك عن صرامة بعض الأساتذة أو خوفهم من العقوبات من طرف الإدارة أو الأستاذ ...

الجدول رقم (26) يمثل إجابة المبحوثين عن العبارة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى قيامه بالمشاغبات خلال سير الدرس

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	%68.14
لا	43	%31.86
المجموع	135	%100

في الجدول المبيّن أعلاه أكدت نسبة 68.14% من الأساتذة أن ضعف القيم لدى التلاميذ يؤدي إلى قيامه بأفعال شغب خلال الدرس كقوله كلام لا يليق ـ لأنه لا يهتم بتهذيب ألفاظه ـ ويقوم بإثارة زملائه بالتحدث معهم أو إضحاكهم ...وإحضار وسائل خطرة للقسم وسرقة أشياء زملائه والتعدي عليهم وتخريب ممتلكات القسم وتكسيرها وهو على علم أنّ إعادة هاته الحركات مرات في نفس الحصة يفقد أستاذه وزملائه التركيز فيما يقوله ويقلقهم لكنّه يتعمد هذا...الخ

أما نسبة 31.86% من الأساتذة فيرون أن ضعاف القيم من التلاميذ لا يقومون بأعمال الشغب داخل القسم لصرامة الاستاذ والادارة في العقوبات وأيضا تركها لوقت آخر لاهتمامهم بالدرس أو حبهم للمادة أو خجلهم من الأستاذ ...الخ

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات

أمدنا الواقع بشواهد نستند إليها في تقديم تفسيرات لبعض الظواهر التي نعيشها في حياتنا اليومية ومعالجة بعض المشاكل التي تشغل بال المهتمين والباحثين في مختلف مجالات الحياة، لنخص بالذكر في بحثنا هذا المنظومة القيمية للتلميذ وانعكاسها على الحياة المدرسية التي تعتبر فضاء مهم جدا لتربية التلميذ وزرع قيم روحية وأخلاقية بداخله ناهيك عن قيمتها في تنمية مهاراته الفكرية والتربوية والعلمية الأخلاقية والوجدانية.

***مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على تحصيله الدراسي**

الجدول رقم (27): يمثل مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى

البنـــود / البدائل	البند1	البند 2	البند 3	البند 4	البند 5	البند 6	البند 7	المجموع	النسبة
نعم	132	126	125	117	123	105	101	829	%87.72
لا	3	9	10	18	12	30	34	116	%12.28
المجموع	135	135	135	135	135	135	135	945	%100

يوضح الجدول رقم (28) أنّ ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على تحصيله الدراسي وذلك بنسبة قدرت ب: 87.72%، وأنّ ضعف المنظومة القيمية للتلميذ لا ينعكس على تحصيله الدراسي" بنسبة قدرت بـ: 12.28%، إذا المبحوثين هنا أكّدوا لنا صدق الفرضية بنسبة عالية جدا.

* أين تبين لنا أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في رسوبه المدرسي بنسبة عالية جدا فالتلميذ الضعيف قيميا تجده يرسب في مساره الدراسي لا محالة والمؤشرات الآتية تؤكد هذا: كعدم المبالاة وعدم القيام بالواجبات والتمارين المدرسية والانشغال بأعمال أخرى خارج المدرسة وتتبعه لمختلف المغريات المنتشرة في عصرنا والتي تشد الطالب وتجذبه إليها وبالتالي يغيب حبّه للتفوق وحبّ طلب العلم الذي حثنا إليه سبحانه وتعالى في **قوله "هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعلمون " (الزمر الآية 9)**

* كذلك ينعكس ضعف القيم عند التلميذ سلبا على تكوينه العلمي فنسبة المبحوثين هنا كانت هي الأخرى كانت عالية جدا لأن التكوين العلمي يتطلب من التلميذ الانضباط في بناء هوية ثقافية ذاتية وبناء نسق فكري وعلمي بنّاء واكتساب مختلف المهارات العلمية التي تأهله لمراتب أعلى وهو لا يوازن بين القيم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعلمية، وديننا يرفض تحول البشر إلى عجول آدمية مفتولة العضلات خاوية العقل والروح. (أصول التربية ص 159)

* كما أكدت لنا النسب المئوية العالية هي الأخرى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تسربه من المدرسة لكون أغلب الطلاب ليس لديهم الاستعداد للتعلم لانشغال تفكيرهم بم لا ينفع ورغبة بعضهم في الخروج للعمل فهدفهم في الحياة مادي لا علاقة له بالتقدم العلمي ولا التطور الفكري ولا البناء الثقافي أو ليس لديهم هدف في الحياة أصلا ...

* ويساهم بشكل كبير جدا ضعف المنظومة القيمة التلميذ في تدني نتائج تقويمه المستمر وهذا ما عبّر عنه الأساتذة من خلال النسبة المرتفعة لكون نقطة التقويم مهمة جدا يتحصل عليها التلميذ من خلال مختلف النشاطات داخل القسم وهي علامة مساعدة للتلميذ تساعده على النجاح لكن التلميذ الكسول واللامبالي يهمل هذه الجزئية المهمة في تحسين نقاطه ونتائجه الفصلية والسنوية.

* أما بالنسبة لضعف المنظومة القيمة لدى التلميذ وجدناها تنعكس سلبا على معدلاته الدراسية، وهذا ما أكده المبحوثون وبنسبة عالية جدا ولعلّ ما يؤكد هذا عدم وجود رغبة في طلب العلم واللّعب أثناء الدراسة وعدم وجود ترسيخ لتصورات إيجابية في ذهنه لأهمية الحصول على معدلات مشرفة من الناحية العملية وعدم الاكتراث لإحساس الأبوين بفشلهم.

* ولقد أكد المبحوثون وبنسبة كبيرة هي الأخرى في البند المتعلق بضعف المنظومة القيمة للتلميذ وانعكاسها السلبي على قدرته على الاستيعاب فالتلميذ الغير مكترث والمهمل والحاضر الغائب داخل القسم لكون تفكيره مشوش لا يستوعب ولا يستمع لأي أحد كان مهما قيل له.

* وهناك نسبة عالية من الأساتذة يبيّنوا لنا من خلال إجاباتهم على البند الذي يتعلق بالانعكاس السلبي للمنظومة القيمية على اكتساب التلاميذ للكفاءة العلمية فالضعفاء قيميا لا يمتلكون مهارات علمية والمؤشرات التي تؤكد لنا هاته الفكرة هي: البعد عن تهذيب الأخلاق

وتحسين السلوك والابتعاد عن تنمية مواهبهم فهم لا يحسنون من مستواهم الفكري والعلمي والبعد عن الدين وتعاليمه السمحة في تربية النشأ وحفظ كتابه وهذا ما أكدته الدراسات السابقة عن دور المؤسسات الدينية في غرس القيم و تربية أولادنا ....

***مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على احترامه لأعضاء الطاقمين التربوي والاداري.**

الجدول رقم (28): يمثل مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

البنود / البدائل	البند1	البند2	البند3	البند4	البند5	البند6	البند7	المجموع	النسبة
نعم	99	97	85	92	90	83	86	632	%66.88
لا	36	38	50	43	45	52	49	113	%33.12
المجموع	135	135	135	135	135	135	135	945	%100

يوضح الجدول رقم (28) أنّ ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على علاقته بالطاقمين الإداري والتربوي وذلك بنسبة 66.88%، وأنّ ضعف المنظومة للتلميذ لا ينعكس سلبا على علاقته بالطاقمين الإداري والتربوي بنسبة قدرت بـ: 33.12%، وعليه فنتائج تحليل البيانات أكدت لنا صدق الفرضية بنسبة عالية،

* فضعف المنظومة القيمية للتلميذ تنعكس على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة ويتبين لنا هذا جليا من خلال عدم احترامه للنصوص القانونية المدرجة في القانون الأساسي للمدرسة والذي سبق له المصادقة عليه في بداية الدخول المدرسي فهو بهذا الشكل يختلق المشاكل بخرقه لهذه التشريعات التي كان هدفها هو تنظيم الحياة المدرسية وخلق جوٍ يسوده الهدوء ويليق بطلبة العلم وهنا نستند **لقوله تعالى: وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون " (المنافقون الآية 5)**

* كذلك هو الشأن بالنسبة لضعف المنظومة القيمية للتلميذ والذي يؤدي إلى تعامله سلبا مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي فلقد أكدّ المبحوثون هاته النقطة بدليل عدم احترامهم وتقديرهم للساهرين على تعليمهم وتربيتهم واستفزازهم لهم والعمل قصدا على إثارة المشاكل في المدرسة وتعكير صفو الجوّ التعليمي.

وهذا ما يقونا إلى ما أكده المبحوثون وبنسبة عالية هي الأخرى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يغيب عنده لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الإداري والتربوي فلقد قيل " إن لم تستح فافعل ما شئت " فضعف الحياء وقلة احترام الآخرين يسلبه نظافة اللسان وضبط النفس وكضم الغيظ **فعن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قلت:" يا نبي الله وأنّا لمؤاخذون بما نتكلّم به؟ فقال " ثكلتك أمّك وهل يكب الناس على وجوههم – أو قال على مناخرهم – إلاّ حصائد ألسنتهم؟ "رواه الترميذي رقم2616**

*ناهيك عن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ التي تُدخله في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي وهي النقطة التي كانت نسبة تأكيدها عالية من طرف المبحوثين فالتلميذ بأفعال الشغب والسلوكيات الممنوعة وبِرُدُوده غير اللائقة مع غيره يجرّ نفسه لمشكال لا تنتهي وبالتالي دائما يعيش مختلف المواقف المحرجة من: توبيخ و ... الخ وضرب في أحيان أخرى.

* وفي بعض الحالات يحتويه أفراد الطاقمين بالنصح والإرشاد وهذه النقطة مرتبطة بالبند الذي مفاده أن ضعف المنظومة القيمة للتلميذ يساهم في تمرده على إرشادات وتوجيهات الطاقمين الإداري والتربوي أين لاحظنا أن نسبة المبحوثين كانت هي الأخرى عالية فالتلميذ في هاته الحالة فَقَدَ كل أسباب التواصل ورسم لنفسه طريق لا يمكنه الرجوع منها وبالتالي يمشي مغمض العينين وغالق لكل باب نصحٍ أو إرشاد يفتح أمامه حاملا بداخله بذور اليأس من النجاة من هاته الطريق بل تجده يتعمد في بعض الأحيان القيام بعكس ما نُصِحَ لغياب التفكير الناضج لديه وجهلا منه بم سيحل به ....

* وهذه النقاط بالتحديد تقوده في بعض الأحيان إلى استعماله للعنف فمن لا يقبل النصيحة من المربيين ويكثر المشاكل معهم من السهل عليه التعدي عليهم بشكل عنيف وهذا ما أكده لنا الأساتذة من خلال الإجابات التي أفادونا بها في البند الذي مفاده: أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تؤدي لاستخدامه العنف مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي فكانت نسبة التأكيد عالية ليطال عدم الحياء التلميذ أسماع مربيه وحتى أجسامهم بمختلف أشكال السبِّ والشتم ورد الحديث البذيء والضرب في بعض الحالات وهذا ما أثبته الواقع المرير الذي نعيشه.

* ويدل كل ما سبق ذكره على أن هناك من التلاميذ من يُسِيئُون معاملة أعضاء الطاقمين فالتلميذ الضعيف قيميا لا يحسن معاملتهم لا بلسانه ولا بسلوكياته اللاأخلاقية التي اعتاد على ممارستها وهذا البند أكده المبحوثون وبنسبة عالية لكون التلميذ الذي ليست لديه قيم أخلاقية بالضرورة تغيب لديه أشكال التعامل السليم مع الآخرين داخل المحيط المدرسي وخارجه وهو في هاته الحالة أسير قيمه السلبية وأفكاره الجامدة ونظرته التشاؤمية التي تضره وتضر الآخرين.

***مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على السير الحسن للدروس.**

الجدول رقم (29): يمثل مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

البنود / البدائل	البند 1	البند 2	البند 3	البند 4	البند 5	البند 6	البند 7	المجموع	النسبة
نعم	109	105	111	110	112	113	92	752	%79.58
لا	26	30	24	25	23	22	43	193	%20.42
المجموع	135	135	135	135	135	135	135	945	%100

يوضح الجدول رقم(29) أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس على السير الحسن للدروس وذلك بنسبة قدرت بـ: 79.58%، وضعف المنظومة القيمية للتلميذ لا ينعكس على السير الحسن للدروس بنسبة قدرت بـ: 20.42%، وعليه فنتائج تحليل البيانات أكدت لنا

صدق الفرضية بنسبة عالية لكون ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس فعلا على السّير الحسن للدروس.

* ولقد أكد المبحوثون أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تشتيت تركيز زملائه أثناء إلقاء الأستاذ الدرس وهذا يتبين لنا من خلال كثرة الحركة وعدم الانضباط وإحداث حركات وأصوات تلفت انتباه زملائه فيركزون معه على ما سيحدث ناسين بذلك شرح الأستاذ وبالتالي يفوتهم الدرس هاته الفئة تجد أن لها قدرة هائلة على جذب انتباه الآخرين بحركات بهلوانية وغير أخلاقية أثناء الدروس.

* كذلك أكد المبحوثون أنّ ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تؤدي إلى عرقلة السير الحسن للدروس بنسبة عالية، فالتلاميذ هنا وبشغبهم و ... ترتفع أصواتهم أكثر من صوت الأستاذ فيتعكّر صفو جوّ إلقاء الدرس فتأثر على مزاجه فتجده يشرح قليلا ثم يتوقف ليسكت هذا ثم يعود للشرح يطلب من ذاك الخروج ويعود مرة أخرى للدرس ليعطي لآخر فرصة لكيلا يعيد ما قام به ... وهذا ما يعرف بعرقلة السير الحسن للدروس

* أيضا نجد أن المبحوثين أكدوا أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تجعله يستفز الأستاذ بمختلف الأشكال خلال الدرس لكون الضعيف أخلاقيا تجده فنان وقوي في افتعال حركات ممنوعة داخل القسم وقول كلام لا تتحمله أسماع الأستاذ وبالتالي ينفعل معه دون شعور منه ويفقد توازنه.

* وهنا يمكننا الحديث عن النسبة الكبيرة التي عبر عنها المبحوثين الذين أكدوا لنا أن ضعف القيم عند التلميذ يساهم في تضييع الوقت المخصص للحصص الدراسية وهذا لانشغال الأستاذ بحل ما يحدث في القسم من مشاكل مفتعلة ومحاولته السيطرة على التلاميذ والتحكم في حركة القسم وفرض وجوده بكل الطرق .... فهذا يتطلب منه وقتا.

* كما أكد المبحوثون بنسبة كبيرة أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى إثارة المشاكل خلال الحصص الدراسية لكونهم لا يحبون الدراسة وهم مرغمون على الدراسة، والحضور بالنسبة لهم إضاعة للوقت لذا يفتعلون المشاكل للخروج من القسم ولتضييع وقت الدرس وليثبتوا قدرات غير أخلاقية لزملائهم كما تجدهم يتباهون بأفعالهم ويتنافسون على افتعال المشاكل الأكثر تعقيدا والأكثر إثارة ... *

والتلاميذ الضعفاء قيميا أكد لنا المبحوثون بنسبة عالية أنهم يساهمون في القيام بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس فتجدهم مفعمين بنشاط زائد وحيوية كبيرة لكن وللأسف نشاطهم سلبي جدا وحركتهم غير هادفة بل هادمة لمستقبلهم ومقلقة للأستاذ والزملاء.

* إن ضعف المنظومة القيمية للتلاميذ يؤدي بقيامهم بالمشاغبات خلال الدرس هذا ما أكده المبحوثون بنسبة عالية، فهاته الفئة يركزون تفكيرهم على الشغب فيتنوع شغبهم وتكثر هنا الأفكار غير التربوية والسلوكيات غير المحمودة عندهم وبذلك تجدهم يؤذون زملائهم معنويا وحتى جسديا بهذه الألعاب والأفكار الخطرة ...

النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا هاته إلى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس بشكل كبير على الحياة المدرسية، وهنا نستعرض أهم النتائج كما يلي:

المحور الأول: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على تحصيله الدراسي وذلك من خلال المؤشرات التالية

- ينعكس سلبا على تكوينه العلمي ضعف المنظومة القيمية للتلميذ
- يساهم ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في تسربه من المدرسة
- يساهم ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في تدني نتائج تقويمه المستمر
- ينعكس سلبا ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على معدلاته الدراسية
- ينعكس سلبا ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على قدرته على الاستيعاب المعرفي
- ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على اكتسابه للكفاءات التعليمية

المحور الثاني: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والاداري من خلال المؤشرات التالية

- ينعكس سلبا ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة
- يتعامل التلميذ بالسلب مع أعضاء الطاقمين التربوي والاداري لضعف منظومته القيمية
- تغيبُ عند التلميذ لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الاداري والتربوي لضعف المنظومة القيمية لديه
- يدخل التلميذ في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الاداري والتربوي لضعف منظومته القيمية
- يساهم تمرد التلميذ على إرشاداته وتوجيهات أعضاء الطاقمين الاداري والتربوي لضعف منظومته القيمية -
- يستخدم التلميذ العنف مع أعضاء الطاقمين الاداري والتربوي لضعف المنظومة القيمية لديه.
- ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في سوء معاملته لأعضاء الطاقمين الاداري والتربوي

المحور الثالث: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم

- يساهم ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في تشتيت تركيز زملائه أثناء إلقاء الأستاذ للدرس
- يؤدي ضعف المنظومة القيمية للتلميذ إلى عرقلة السير الحسن للدروس
- ضعف المنظومة القيمية التلميذ يجعله يحاول استفزاز الأستاذ بمختلف الأشكال خلال سير الدروس
- يساهم ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في تضييع الوقت من الزمن المخصص للحصص الدراسية
- يؤدي ضعف المنظومة القيمية للتلميذ إلى إثارته المشاكل خلال الحصص الدراسية
- يساهم ضعف المنظومة القيمية للتلميذ في قيامه بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس
- يؤدي ضعف المنظومة القيمية للتلميذ إلى قيامه بالمشاغبات خلال سير الدروس

الحلول المقترحة:

من خلال ما تعرضنا له في دراستنا المتواضعة أمكن لنا رسم صورة واضحة عن مختلف انعكاسات ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على الحياة المدرسية لذا وجب علينا اقتراح بعض النقاط الواجب اتباعها في المدرسة لضمان الجو المثالي في التربية والتعليم

ـ على المسؤولين (تربويين وإداريين وأولياء) العمل على بناء شخصية التلميذ وفق أسس تربوية عالمية مواكبة لكل التطورات وذات هوية وطنية ودينية قوية

ـ تنويع وتكثيف القنوات التوعوية لصالح التلاميذ وبمختلف الأساليب (ندوات لقاءات على الهواء اجتماعات خطب دينية جلسات علمية منشورات ...)

ـ تربية النشأ على الأصول الدينية الاسلامية السمحة وإكسابه الأفكار النيرة باتباع السلف الصالح.

كما تم ادراج بعض الاقتراحات فيما يتعلق بالجانب التربوي الاداري على النحو الآتي:

ـ توعية التلاميذ بأهمية طلب العلم وبعث روح حب التفوق بتشجيعه والاقتداء بمن قبلهم

ـ فتح آفاق جديدة وقنوات اتصالية عالمية مراقبة لتسهيل الانفتاح العلمي على الخارج

ـ استحداث قوانين مدرسية صارمة تخدم كل الفاعلين على النظام التربوي والتلاميذ والسهر على تفعيلها وتطبيقه

ـ توعيه التلاميذ بأهمية التحصيل الدراسي والنجاح والتفوق لضمان مستقبله

ـ تشجيع الإدارة والأستاذ الدائم للتلاميذ والاكثار من الأفكار الايجابية لرفع معنوياتهم

ـ احتواء التلاميذ من طرف أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي ومحاولة مساعدة وانقاض من يعانون من مشاكل (نفسية أو اجتماعية أو مادية ....)

ـ تكوين الطاقم التربوي تكوينا بيداغوجيا ونفسيا ليسهل على الأستاذ التعامل مع كل التلاميذ بمختلف طباعهم

ـ التعاون مع الشركاء الاجتماعيين في توعية التلاميذ وتربيتهم على أصول ديننا الحنيف

ـ وجوب وجود حزم في تطبيق القوانين المدرسية وعدم التساهل مع التلاميذ المشاغبين للحد من تفاقم المشاكل

ـ على أعضاء الطاقمين بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ وخلق بيئة ايجابية ورفع معنوياتهم وتحفيزهم

ـ تنمية مواهبهم وفتح باب المشاركة في مسابقات خارجية

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم عرضه ومناقشته في الفصل الميداني بإمكاننا القول أن للمنظومة القيمية أهمية كبيرة لكونها تمثل مصدرا للضبط الاجتماعي فتحافظ على استمراريته وتطوره وبتضافر جهود مجموعة من المؤسسات تتكامل في عملية بناء نسق قيمي للأفراد وهنا نتحدث على أهم هاته المؤسسات التي أوكلت لها مهمة التربية والتعليم وهي "المدرسة".

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية ذات طابع تربوي وتعليمي تعمل على ترسيخ منظومة قيم لأبنائنا التلاميذ فتعزز وتهذب وتدعم السلوكيات الصائبة وتحارب كل ما ينافي عقيدتنا وعاداتنا وضمن هذا الإطار تظهر العديد من المشاكل المتعلقة بالمنظومة القيمية أين حاولنا من خلال بحثنا المتواضع هذا إثارة بعض الجوانب المهمة التي نطلع من خلالها على مختلف الانعكاسات التي تنجر عن ضعف هاته المنظومة القيمية لدى أبنائنا التلاميذ داخل الأجواء المدرسية وتوصلنا في نهاية البحث إلى وجوب إعادة النظر في مضامينها فهذا الموضوع يمثل حجر الزاوية في الفكر الاجتماعي لذا على المفكرين طرق باب القيم والبحث من جديد وفق المستجدات الجديدة الراهنة عن نسق قيمي ملائم يحفظ أبناءنا ويمكنهم من الرقي العلمي والتربوي.

الخاتمة:

إنَّ واقع ضعف المنظومة القيمية الذي نلاحظه لدى أبنائنا التلاميذ في الحياة المدرسية ومجمل الانعكاسات السلبية التي توصلنا إليها من خلال اطلاعنا على الموضوع ومن خلال بحثنا هذا أمر يؤرّق كل القائمين على النظام التربوي الحالي وكل الشركاء الاجتماعيين والأولياء و... إلخ ففي ظل التغيرات العالمية والمحلية السريعة والتي مست الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للحياة عامة والحياة المدرسية خاصة وانتشار التقنيات العلمية المتطورة والسريعة التي اتبعها أبناؤنا التلاميذ في مختلف السنوات العمرية، فصغيرهم وكبيرهم انجرَّ وراء هاته التقنيات بلا مراقبة ولا تفكير فهو هنا مسلوب الهوية لضعف منظومته القيمية التي ترعرع عليها والتي كان من المفروض عليه عدم الانسلاخ منها وعدم الانصهار في بوتقة هذا التطور السريع.

لكن ومع الأسف نلاحظ أن سرعته كانت لهبا أحرق بذرات احترام الكبير والعطف على الصغير وتقدير كل المربين والساهرين على تقديم الخدمات والتّضحية وطلب العلم وحب الخير للآخرين والبعد عن أذيتهم والحِلْمُ والتحمّل والصبر والتعاون والمبادرة والرغبة في تطوير نفسه وقدراته ... إلخ.

لقد تغيرت الموازين لدى أبنائنا تغيرا كبيرا ممّا يوجب عليا إعادة النظر في مضامين القيمية التعليمية التربوية سواء داخل المدرسة وخارجها للخروج من هاته الأزمة التي حلت بأبنائنا خاصة في المدارس لكونها تعتبر مكانا للتربية والتعليم.

الملاحق :

جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي ـ
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع :

ضعـف المنظومـة القيمية للتلميذ وانعكاسه على الحياة المدرسية من وجهة نظر الأساتذة
دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تبين انعكاس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على الحياة المدرسية ...
لذا أتقدم بطلبي أساتذتي الكرام، قراءة العبارات بدقة مع وضع علامة (X)في الخانة التي ترى أنها مناسبة مع العلم أن هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.
التعريف الاجرائي للمنظومة القيمية عند التلميذ: وهي مدى التزام التلميذ بمختلف السلوكيات الأخلاقية الحسنة كالتعاون والاحترام والحياء وحسن المعاملة و.... والتعامل بها مع زملائه والفريق التربوي والاداري ....إلخ

الموسم الدراسي : 2022 - 2023

المحور الأول : أسئلة عامة

-1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

-2- العمر : أقل من 30سنة ☐ أكثر من 35سنة ☐

-3- المستوى الأكاديمي : خريج المعهد التكنولوجي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

-4- عدد سنوات العمل : 5سنوات ☐ 10 سنوات ☐ 15 سنة ☐ 20فمافوق ☐

-5- طبيعة المنطقة : حضارية ☐ شبه حضرية ☐ ريفية ☐

المحور الثاني: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على تحصيله الدراسي

6- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في رسوبه الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

7- حسب رأيك هل ضعف المنظومة القيمية للتلميذ ينعكس سلبا على تكوينه العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية عند التلميذ يساهم في تسربه من المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تدني نتائج تقويمه المستمر؟

نعم ☐ لا ☐

10- حسب رأيك هل ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على معدلاته الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تنعكس سلبا على قدرته على الاستيعاب المعرفي؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تنعكس سلبا على اكتسابه للكفاءات التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ سلبا على علاقته بالطاقمين التربوي والإداري

13- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تنعكس سلبا على تطبيقه للقانون الداخلي للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى تعامله سلبا مع أعضاء الطاقمين التربوي والاداري؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تُغيّب عنده لغة الحوار مع أفراد الطاقمين الإداري والتربوي؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تدخله في مشاكل باستمرار مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تساهم في تمرده على إرشادات وتوجيهات الطاقمين الإداري والتربوي؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يؤدي إلى استخدامه للعنف اللفظي مع أعضاء الطاقمين الإداري والتربوي ؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل ترى ان ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في سوء معاملته لأعضاء الطاقمين الاداري والتربوي؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: ينعكس ضعف المنظومة القيمية للتلميذ على السير الحسن للدروس داخل القسم.

20- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ يساهم في تشتيت تركيز زملاءه أثناء إلقاء الأستاذ للدرس؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تؤدي به إلى عرقلة السير الحسن للدروس؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تجعله يحاول استفزاز الاستاذ بمختلف الاشكال خلال الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تساهم في تضييع الوقت من الزمن المخصص للحصص الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تؤدي إلى إثارته للمشاكل خلال الحصص الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تساهم في قيامه بكثرة الحركة والتشويش أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل ترى أن ضعف المنظومة القيمية للتلميذ تؤدي إلى افتعاله للمشكلات مع الاستاذ خلال سير الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

شكرا لأساتذتي الكرام على تعاونكم معي

قائمـــة المصـــادر والمـــراجع

القرآن الكريم والسنة الشريفة.

الكتب:

1-أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية،2005م.

2-أحمد طالب الابراهيمي، آثار الامام البشير الابراهيمي، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م.

3-حفصة موسان أميمة قريشي جابر المايي إشراف الدكتورة ليلى المصوري، مفهوم الحياة المدرسية: مكوناتها ومجالاتها، المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة ب،س.

4-خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة الإسلامية دراسة القيم وآليات تعزيزها ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية إيسيسكو 1429ــ 2008الرباط المملكة المغربية.

5-الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1980 الجزائر.

6-صلاح قنصوه نظرية القيمة في الفكر المعاصر دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1987.

7-محمد سرحان على المحمودي مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة،1441-2004، الجهورية اليمنية صنعاء دار الكتاب رقم الإيداع561 - 2015.

8-محمد عبد الفتاح الخطيب قيم الاسلام الحضارية نحو إنسانية جديدة كتاب الأمة العدد 139رمضان 1431ه إدارة البحوث والدراسات الإسلامية قطر الطبعة الأولى سبتمبر 2010.

9-موريس انجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ـ تدريبات علمية ـ ـ دار القصبة للنشر، الجزائر،2004

10-مصطفى عوفي، المنظومة القيمية والمجتمع، المفهوم والأبعاد، جامعة باتنة1،الجزائر الأستاذ:نصر الدين بهتون، جامعة خنشلة، الجزائر مجلة علوم الانسان والمجتمع.

الأطروحات:

1-القيم الروحية في فكر البشير الابراهيمي ـ دراسة وصفية تحليلية لكتاب " آثار الامام محمد البشير الإبراهيمي "الجزء الأول مذكرة لنيل شهادة الماستر ـ أمال حامد ـ السنة الجامعية 2018-2019 الوادي ـ